

## تعرض الشباب المصري لشبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بمستوى المشاركة السياسية

أماني أشرف محمد المهدي<sup>(\*)</sup>

### مقدمة:

بدأت شبكة الانترنت مع نهاية القرن العشرين تشهد إنتشاراً واسعاً إلى أن أصبحت أكثر وسائل الإتصال شيوعاً، كما أدت التطورات المتزايدة فى تكنولوجيا المعلومات لظهور شبكات التواصل الاجتماعي التى ازداد عدد مستخدميها فى الآونة الأخيرة ولم يقتصر إستخدامها على الجانب الإجماعى فقط بل باتت من أقوى الوسائل التى تستخدمها القوى السياسية المستنيرة للتأثير والتغيير والإنتقال عبر الحدود، وبرز حراك الشباب الذى تمثل بالثورات التى شهدتها بعض الدول العربية قدرة هذا النوع من الإعلام على التأثير فى تغيير ملامح المجتمعات وإعطاء قيمة مضافة فى الحياة السياسية.

### الدراسات السابقة:

سوف يتم تناول الدراسات السابقة من خلال المحورين الاتيين:  
المحور الأول: الدراسات التى تناولت العلاقة بين شبكات التواصل الاجتماعي وأنشطة المشاركة السياسية التقليدية.  
المحور الثانى: الدراسات التى تناولت العلاقة بين شبكات التواصل الاجتماعي وأنشطة المشاركة السياسية غير التقليدية.  
أولاً: الدراسات التى تناولت العلاقة بين شبكات التواصل الاجتماعي و أنشطة المشاركة السياسية التقليدية:  
أكد (K. Navasartian, 2008) على ضرورة توظيف تقنية العلاقات العامة الإلكترونية خلال الحملات الانتخابية، باعتبار أن الانترنت يعد قناة إعلامية تفاعلية، ويمتلك قاعدة شعبية قوية يمكن الوصول إليها، مشيراً إلى حرص المرشحين فى استخدام مواقع حملاتهم الانتخابية عبر الانترنت لحشد وتعبئة الناخبين وإمدادهم بالمعلومات الهامة حول المرشح، كما أكد على ضرورة أن

<sup>(\*)</sup> باحثة ماجستير - قسم الإعلام كلية الآداب - جامعة المنيا.

هذا البحث جزء من رسالة الماجستير الخاصة بالباحثة بعنوان: "التماس الشباب المصري للمعلومات السياسية من شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بمستوى المشاركة السياسية الافتراضية والفعلية دراسة ميدانية"، تحت إشراف أ.د. عزة عبدالعزيز عبدالله - كلية الآداب - جامعة سوهاج & د. رحاب محمد أنور - كلية الآداب - جامعة المنيا.

يعي المرشحين والقائمين على حملاتهم الانتخابية بالتطور والتغيير الذي يطرأ على القنوات الإتصالية الحديثة والعمل على توظيفها فى الوصول للجمهور المستهدف<sup>(١)</sup>.

وأشار (R. Effing et al, 2011) أن قدرة الانترنت فى دعم أنشطة المشاركة السياسية لم تحقق التأثير المرجو إلا مع ظهور شبكات التواصل الاجتماعى التى أستطاعت أن تحدث هذا التغيير على مستوى المشاركة، حيث عمل القائمين بالإتصال والسياسيين على توظيف أدوات الشبكات الاجتماعية وتحقيق أعلى مستويات المشاركة خلالها<sup>(٢)</sup>.

وأثبتت (سماح محمدى، ٢٠١٢) ارتفاع معدل اعتماد الشباب على الفيسبوك أثناء انتخابات الرئاسة المصرية ٢٠١٢، حيث جاء كأكثر الوسائل التى اعتمدوا عليها لإستيقاء المعلومات عن الانتخابات، وأشارت إلى اختلاف استخدام الشباب للفيسبوك أثناء الانتخابات باختلاف درجة اعتمادهم عليه كمصدر ثانوى أو رئيسى للمعلومات<sup>(٣)</sup>.

ثانياً: الدراسات التى تناولت العلاقة بين شبكات التواصل الاجتماعى و أنشطة المشاركة السياسية الغير تقليدية:

أكد (M. Phillips, 2010) أن وسائل الإعلام الجديدة كالمدونات والشبكات الاجتماعية ومواقع الانترنت الإخبارية، تعد من أهم مصادر المعلومات السياسية، كما أنها تشجع الأفراد على المشاركة فى الأنشطة السياسية غير التقليدية، وأوضح أن ارتفاع المستوى التعليمى وزيادة مستوى الفعالية السياسية والاهتمام السياسى يزيد من احتمالية المشاركة فى مثل هذه الأنشطة<sup>(٤)</sup>.

كما أوضحت (نهى الاسودى، ٢٠١٢) أن الشباب يرون بأن مواقع التواصل الاجتماعى كان لها دوراً كبيراً فى تجميع وحشد المظاهرات ومساعدتهم فى اتخاذ القرار بالمشاركة فى أحداث ثورة ٢٥ يناير، حيث اعتمد عليها هؤلاء الشباب بدرجة كبيرة فى الحصول على المعلومات أثناء الثورة، وساهمت المضامين المطروحة خلالها فى زيادة معرفتهم ببعض القضايا السياسية<sup>(٥)</sup>.

ووجدت (نهى العبد، ٢٠١٥) أن لشبكات التواصل الاجتماعى دوراً هاماً فى تغطية أحداث ثورة الثلاثين من يونيو وما بعدها، حيث تميز اليوتيوب بمشاركة الاخرين بمقاطع مصورة من برامج تلفزيونية، ومقاطع حية صورها المشاركين، وساهم الفيسبوك للوصول لمجموعات متشابهة من الجماهير، كما تميز تويتر

بصغر حجم التعليقات وسرعة تحديثها، وعملت المدونات على عرض القضايا والمشاركات الجماهيرية بشكل تفصيلي<sup>(١)</sup>. ومن خلال العرض السابق نلاحظ أن معظم الدراسات السابقة أكدت أن الشبكات الاجتماعية ساهمت في فتح قنوات جديدة للاتصال السياسي، حيث أنها نجحت في تشكيل مجال عام افتراضى عبر شبكات موسعة للمشاركة في المناقشات والأنشطة السياسية الإلكترونية، في ظل القيود المفروضة على وسائل الاعلام التقليدية، مما جعل من الشبكات الاجتماعية قاعدة أساسية للمشاركة والديمقراطية.

### مشكلة الدراسة:

سعت هذه الدراسة لرصد وتحليل وتفسير تعرض الشباب المصري لشبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بمستوى مشاركتهم السياسية.

### أهمية الدراسة: تتبع أهمية الدراسة من خلال الاعتبارات التالية:

١- انتشار شبكات التواصل الاجتماعي وكثافة إستخدامها فى مصر وخاصة بين الفئات الشبابية، ومواكبتها للأحداث والشئون الجارية فى المجتمع بالرصد والتحليل.

٢- تنامى الدور السياسى للشبكات الاجتماعية، فقد إستحدثت من خلالها عدد من الأنشطة السياسية الافتراضية كنشر الموضوعات السياسية ومشاركتها مع الاخرين، بالإضافة أنها أتاحت سبل للمشاركة فى الأنشطة السياسية المماثلة للأنشطة التقليدية.

### أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسى وهو: " الكشف عن العلاقة بين تعرض الشباب المصري لشبكات التواصل الاجتماعي ومستوى المشاركة السياسية" ويمكن تحقيق هذا الهدف من خلال الأهداف الفرعية التالية:

١- رصد معدل تعرض الشباب المصري (عينة الدراسة) لشبكات التواصل الاجتماعي.

٢- قياس مستوى الاهتمام السياسى للشباب المصري (عينة الدراسة).

٣- قياس مستوى المشاركة السياسية للشباب المصري (عينة الدراسة).

**تساؤلات الدراسة:** تسعى الدراسة فى إطار الأهداف السابقة، إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١- ما معدل تعرض الشباب المصري (عينة الدراسة) لشبكات التواصل الاجتماعي؟

٢- ما مستوى الاهتمام السياسي للشباب المصري (عينة الدراسة)؟

٣- ما مستوى المشاركة السياسية للشباب المصري (عينة الدراسة)؟

### **فروض الدراسة:**

١- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض لشبكات التواصل الاجتماعي ومستوى المشاركة السياسية.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين من حيث مستوى المشاركة السياسية وفقاً لمتغيرات (النوع - السن - المستوى التعليمي - المستوى الاقتصادي).

### **نوع الدراسة:**

تنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية التي تسعى إلى رصد وتحليل وتفسير معدل تعرض الشباب المصري لشبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بمستوى مشاركتهم السياسية.

### **منهج الدراسة:**

إعتمدت الدراسة الراهنة على منهج المسح الوصفي بأسلوب العينة، بهدف رصد وتوصيف وتفسير معدل تعرض الشباب المصري لشبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بمستوى مشاركتهم السياسية.

### **أدوات جمع البيانات:**

اعتمدت الدراسة الحالية على صحيفة الاستقصاء كأداة لجمع البيانات المطلوبة من المبحوثين من الشباب المصري مع التأكيد على ضرورة أن يكون أفراد العينة من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، حيث تم تطبيق الدراسة عقب الانتخابات البرلمانية ٢٠١٥، في الفترة من ٥/١٢/٢٠١٥ إلى ١١/٢/٢٠١٦.

### **مجتمع وعينة الدراسة:**

يتمثل مجتمع الدراسة في الشباب المصري من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي.

عينة الدراسة: إعتمدت الدراسة على عينة مكونة من ٤٥٠ مفرد من الشباب المصري، وقد تم إختيار مفردات الدراسة بأسلوب عينة كرة الثلج عن طريق وضع عدد من المحددات التي تتلاءم مع طبيعة الدراسة، وقامت الباحثة بسحب عينة عمدية مكونة من ٤٥ مفردة ممن تنطبق عليهم هذه الشروط (أن يكون المبحوثون من الشباب المصري ممن ينتمون للفئة العمرية من ١٨:٣٥ سنة - أن يكون المبحوثين من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي) ومن ثم قامت

هذه المجموعة بالإحالة لباقي أفراد العينة من نفس السمات والخصائص وممن ينطبق عليهم نفس الشروط.

### **اختبارات الصدق والثبات:**

**اختبار الصدق:** اعتمدت الباحثة فى قياس صدق استمارة الاستقصاء على عرضها على عدد من المحكمين<sup>(٧)</sup> للحكم على مدى إرتباط الاستمارة بأهداف الدراسة وقياس متغيراتها، وبناءً على توجيهاتهم وملاحظاتهم، تم إجراء بعض التعديلات لتصبح الاستمارة صالحة للتطبيق.

**اختبار الثبات:** اعتمدت الباحثة فى قياس الثبات على إعادة الإختبار على عدد ٤٥ مفردة بواقع ١٠% من إجمالي عدد المبحوثين بعد مرور أسبوعين من فترة التطبيق الأولى لمعرفة مدى وضوح الاستمارة ومدى فهم العينة للأسئلة، وجاء معدل الثبات بنسبة ٩٢% وهى نسبة تدل على وضوح الاستمارة وقابليتها للتطبيق.

### **المعاملات الإحصائية:**

تم معالجتها واستخراج النتائج عن طريق الحاسب الالى باستخدام برنامج الـ SPSS وذلك من خلال المعاملات الاحصائية التالية: (التكرارات والنسب المئوية- اختبار T- test- تحليل التباين احادى الاتجاه ANOVA- معامل ارتباط بيرسون).

### **مفاهيم الدراسة:**

**مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي:** هى خدمة إلكترونية تسمح للمستخدمين بإنشاء وتنظيم ملفات شخصية لهم، كما تسمح لهم بالتواصل مع الآخرين<sup>(٨)</sup>.

**مفهوم الشباب:** شريحة عمرية لها بنيتها البيولوجية والسيكولوجية الخاصة التى تجعلها تتسم بالتجانس بغض النظر عن انتماءاتها الاجتماعية، وقد اعتمدت هيئة الأمم المتحدة معيار العمر كمحدد لفترة الشباب ورأت أن شريحة الشباب تمتد بين ١٥: ٢٤ عاماً والبعض الآخر يرى أنها تمتد إلى ٣٠ عاماً<sup>(٩)</sup>.

**مفهوم المشاركة السياسية:** هى العملية التى يلعب الفرد من خلالها دوراً فى الحياة السياسية لمجتمعه، وتكون لديه الفرصة بأن يسهم فى وضع الأهداف العامة لذلك المجتمع، وتحديد أفضل الوسائل لإنجازها، وقد تكون عملية المشاركة من خلال نشاطات سياسية مباشرة أو نشاطات سياسية غير مباشرة<sup>(١٠)</sup>.

### **خصائص عينة الدراسة:**

جدول رقم (١) يوضح خصائص عينة الدراسة

النوع:	ك	%	خصائص العينة
- ذكر	٣٢٨	٧٢.٩%	
- أنثى	١٢٢	٢٧.١%	
العمر:			
- من ١٨ إلى أقل من ٢٥ سنة	٢٤٥	٥٤.٤%	
- من ٢٥ إلى أقل من ٣٠ سنة	١٣٦	٣٠.٢%	
- من ٣٠ إلى ٣٥ سنة	٦٩	١٥.٣%	
المستوى التعليمي:			
- مؤهل متوسط	١٢	٢.٧%	
- مؤهل فوق متوسط	٢٠	٤.٤%	
- مؤهل جامعي	٣٢٢	٧١.٦%	
- مؤهل فوق جامعي	٩٦	٢١.٣%	
الدخل الشهري:			
- أقل من ١٠٠٠ جنيهاً	٥٧	١٢.٧%	
- من ١٠٠٠ لأقل من ٢٠٠٠ جنيهاً	٩٦	٢١.٣%	
- من ٢٠٠٠ لأقل من ٣٠٠٠ جنيهاً	١٠١	٢٢.٤%	
- من ٣٠٠٠ لأقل من ٥٠٠٠ جنيهاً	١١٦	٢٥.٨%	
- ٥٠٠٠ جنيهاً فأكثر	٨٠	١٧.٨%	
الإجمالي	٤٥٠	١٠٠%	

يعرض الجدول السابق مجموعة من السمات و الخصائص الديموجرافية لعينة الدراسة، وقد جاءت على النحو التالي :-

فيما يتعلق بتوزيع العينة وفقاً لمتغير النوع : جاء الذكور في المرتبة الأولى بنسبة ٧٢.٩% ، بينما جاءت الإناث في المرتبة الثانية بنسبة ٢٧.١% .

فيما يتعلق بتوزيع العينة وفقاً لمتغير العمر : جاءت غالبية أفراد العينة في الفئة العمرية من ١٨ إلى أقل من ٢٥ سنة بنسبة ٥٤.٤% ، تليها الفئة العمرية من ٢٥ إلى أقل من ٣٠ سنة بنسبة ٣٠.٢%، ثم في المرتبة الأخيرة جاءت الفئة العمرية من ٣٠ إلى ٣٥ سنة بنسبة ١٥.٣% .

فيما يتعلق بتوزيع العينة وفقاً لمتغير المستوى التعليمي : كشفت نتائج الدراسة أن أفراد العينة من الحاصلين على مؤهل جامعي جاءوا في المرتبة الأولى بنسبة ٧١.٦% ، يليهم الحاصلون على مؤهل فوق جامعي بنسبة ٢١.٣% ، ثم الحاصلون على مؤهل فوق متوسط ومؤهل متوسط جاءوا في المرتبتين الأخيرتين بنسبة ٤.٤% ، ٢.٧% على التوالي .

فيما يتعلق بتوزيع العينة وفقاً لمتغير الدخل الشهري : كشفت نتائج الدراسة أن ٢٥.٨% من أفراد العينة تتراوح متوسطات دخولهم من (٣٠٠٠ لأقل من

٥٠٠٠ جنيهاً) ، تليها الفئة من (٢٠٠٠ لأقل من ٣٠٠٠ جنيهاً) بنسبة ٢٢.٤% ، ثم الفئة من (١٠٠٠ لأقل من ٢٠٠٠ جنيهاً) بنسبة ٢١.٣% ، فى حين جاءت الفئة (٥٠٠٠ جنيهاً فأكثر) بنسبة ١٧.٨% ، وأخيراً جاءت الفئة (أقل من ١٠٠٠ جنيهاً) بنسبة ١٢.٧%.

### نتائج تساؤلات الدراسة:

جدول رقم (٢) يوضح معدل التعرض الاسبوعى لشبكات التواصل الاجتماعى

معدل التعرض الاسبوعى	ك	%	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري
يوم واحد أسبوعياً	٥٠	١١.١	٣.٦٥٢٢	.٩٨١٧٥
من ٢ إلى ٣ أيام أسبوعياً	١١	٢.٤		
من ٤ إلى ٥ أيام أسبوعياً	٢٥	٥.٦		
يوميًا	٣٦٤	٨٠.٩		
الإجمالي	٤٥٠	١٠٠.٠		

تُشير بيانات الجدول السابق إلى ارتفاع معدل التعرض الاسبوعى لشبكات التواصل الاجتماعى، حيث جاء أغلب المبحوثين من الشباب المصري يتعرضون لشبكات التواصل الاجتماعى يوميًا بنسبة ٨٠.٩% ، تلاها نسبة ١١.١% يتعرضون لها يوم واحد أسبوعياً ، فى حين جاء من يتعرضون لشبكات التواصل الاجتماعى من ٤ إلى ٥ أيام أسبوعياً ، من ٢ إلى ٣ أيام أسبوعياً فى المرتبتين الأخيرتين بنسب ٥.٦% ، ٢.٤% على التوالى.

جدول رقم (٣) يوضح معدل التعرض اليومى لشبكات التواصل الاجتماعى

معدل التعرض اليومى	ك	%	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري
أقل من ساعة	٢١	٤.٧	٣.٠٦٦٧	.٩٤٨٥٧
من ساعة إلى أقل من ثلاث ساعات	١٢٥	٢٧.٨		
من ثلاث إلى خمس ساعات	١٠٧	٢٣.٨		
أكثر من خمس ساعات	١٩٧	٤٣.٨		
الإجمالي	٤٥٠	١٠٠.٠		

تدل نتائج الجدول السابق على ارتفاع معدل التعرض اليومى لشبكات التواصل الاجتماعى ، حيث جاء ما يقرب من نصف مفردات العينة من الشباب المصري يزيد معدل تعرضهم لشبكات التواصل الاجتماعى عن خمس ساعات فى اليوم بنسبة ٤٣.٨% ، فى حين جاءت نسبة ٢٧.٨% من أفراد العينة يتعرضون لمواقع التواصل الاجتماعى من ساعة إلى أقل من ثلاث ساعات فى اليوم، تلاها

نسبة ٢٣.٨% ممن يتعرضون لها من ثلاث إلى خمس ساعات في اليوم، وأخيراً جاء من يتعرضون لشبكات التواصل الاجتماعي أقل من ساعة في اليوم في المرتبة الأخيرة بنسبة ٤.٧%.

جدول رقم (٤) يوضح مقياس كثافة التعرض لشبكات التواصل الاجتماعي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	%	ك	كثافة التعرض
.٦٩٤٣٤	٢.٤٩١١	٦٠.٧	٢٧٣	مستوى مرتفع
		٢٧.٨	١٢٥	مستوى متوسط
		١١.٦	٥٢	مستوى منخفض
		١٠٠.٠	٤٥٠	الإجمالي

أثبتت نتائج الجدول السابق كثافة التعرض العام لشبكات التواصل الاجتماعي ، حيث أوضح أن ما يزيد عن نصف مفردات العينة مستوى تعرضهم لشبكات التواصل الاجتماعي مرتفع بنسبة ٦٠.٧% ، ونسبة ٢٧.٨% من أفراد العينة مستوى تعرضهم متوسط ، في حين جاءت نسبة ١١.٦% من مفردات العينة مستوى تعرضهم منخفض.

جدول رقم (٥) يوضح مقياس مستوى الاهتمام السياسي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	%	ك	مستوى الاهتمام السياسي
.٦٣٢٣١	٢.٢١٣٣	٣٢.٩	١٤٨	مستوى مرتفع
		٥٥.٦	٢٥٠	مستوى متوسط
		١١.٥	٥٢	مستوى منخفض
		١٠٠.٠	٤٥٠	الإجمالي

أثبتت نتائج الجدول السابق زيادة الاهتمام السياسي لدى الشباب ، حيث أوضح أن ما يزيد عن نصف مفردات العينة مستوى اهتمامهم السياسي متوسط بنسبة ٥٥.٦% ، ونسبة ٣٢.٩% من أفراد العينة مستوى اهتمامهم السياسي مرتفع ، في حين جاءت نسبة ١١.٥% من مفردات العينة مستوى اهتمامهم منخفض.



جدول رقم (٦) يوضح مقياس مستوى المشاركة السياسية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	%	ك	مستوى المشاركة السياسية
٧٠٣٩٩	١٠٦٤٨٩	١٣.٣	٦٠	مستوى مرتفع
		٣٨.٢	١٧٢	مستوى متوسط
		٤٨.٤	٢١٨	مستوى منخفض
		١٠٠.٠	٤٥٠	الإجمالي

أثبتت نتائج الجدول السابق إنخفاض مستوى المشاركة السياسية للشباب، حيث جاء ما يقرب من نصف مفردات العينة مستوى مشاركتهم السياسية منخفض بنسبة ٤٨.٤%، ونسبة ٣٨.٢% مستوى مشاركتهم السياسية متوسط، في حين جاءت نسبة ١٣.٣% من المبحوثين مستوى مشاركتهم السياسية مرتفع.

نتائج اختبار فروض الدراسة:

الفرض الأول: توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض لشبكات التواصل الاجتماعي ومستوى المشاركة السياسية.

جدول رقم (٧) يوضح العلاقة بين كثافة التعرض لشبكات التواصل الاجتماعي ومستوى المشاركة السياسية

كثافة التعرض لشبكات التواصل الاجتماعي	المتغيرات	
١٦٢	معامل الارتباط	مستوى المشاركة السياسية
٠٠١	مستوي الدلالة	
٤٥٠	العدد	

لاختبار هذا الفرض تم حساب قيمة معامل ارتباط بيرسون Pearson ، حيث تُشير بيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة إرتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض لشبكات التواصل الاجتماعي و مستوى المشاركة السياسية، حيث بلغت قيمة (ر) = (١٦٢) وهي دالة عند مستوى معنوية (٠٠١)، وهذا يعني أنه كلما زادت كثافة التعرض لشبكات التواصل الاجتماعي زاد مستوى المشاركة السياسية، وكلما قلت كثافة التعرض لشبكات التواصل الاجتماعي قل كذلك مستوى المشاركة السياسية، ومن ثم نقبل الفرض الأول.

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين من حيث مستوى المشاركة السياسية وفقاً لمتغيرات (النوع - السن - المستوى التعليمي - المستوى الاقتصادي).

ويتم فرغ من هذا الفرض الرئيسي أربعة فروض فرعية، على النحو التالي:

اختبار الفرض الفرعى (أ): توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين من حيث مستوى المشاركة السياسية وفقاً لمتغير النوع.

جدول رقم (٨) يوضح دلالة الفروق بين النوع (ذكور – إناث) من حيث مستوى المشاركة السياسية

المتغيرات	النوع	العدد N	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري	قيمة T	درجات الحرية df	مستوى المعنوية Sig
المشاركة السياسية	ذكر	٣٢٨	١.٧٠٧٣	.٧٢٠٨٢	٢.٩١١	٤٤٨	.٠٠٤
	أنثى	١٢٢	١.٤٩١٨	.٦٣٣٠٦			

كشفت نتائج التحليل الإحصائي الواردة بالجدول السابق باستخدام اختبار **T-test** عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع المبحوثين (ذكور – إناث) فيما يتعلق بمستوى مشاركتهم السياسية، حيث بلغت قيمة  $t = (٢.٩١١)$ ، وهى دالة عند مستوى معنوية  $(٠.٠٤)$ ، وجاء الفرق لصالح الذكور بمتوسط حسابي  $(١.٧٠)$ ، أى أن الذكور كانوا الأكثر حرصاً على المشاركة فى الأنشطة السياسية عن الإناث، ومن ثم نقبل الفرض الفرعى (أ).

اختبار الفرض الفرعى (ب): توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين من حيث مستوى المشاركة السياسية وفقاً لمتغير العمر.

جدول رقم (٩) يوضح دلالة الفروق بين الشرائح العمرية للمبحوثين من حيث مستوى المشاركة السياسية

المتغيرات	العمر	العدد N	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري	درجات الحرية df	قيمة F	مستوى المعنوية Sig
المشاركة السياسية	من ١٨ إلى أقل من ٢٥	٢٤٥	١.٥٧٥٥	.٦٧٧٠٦	٢٤٧	٣.٣٤٠	.٠٣٦
	٢٥ - ٣٠	١٣٦	١.٧٠٥٩	.٧٠٠٤٥			
	٣٠ - ٣٥	٦٩	١.٧٩٧١	.٧٧٨٠٠			
	المجموع	٤٥٠	١.٦٤٨٩	.٧٠٣٩٩			

كشفت نتائج التحليل الإحصائي الواردة بالجدول السابق باستخدام معامل **ANOVA** عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشرائح العمرية المختلفة للشباب (عينة الدراسة) التى تم تقسيمها إلى ثلاثة مجموعات فيما يتعلق بمستوى مشاركتهم السياسية، حيث بلغت قيمة  $F = (٣.٣٤٠)$ ، وهى دالة عند مستوى معنوية  $(٠.٠٣٦)$  وهذا الفرق لصالح الشرائح العمرية (من ٣٠ - ٣٥ سنة) حيث كان المتوسط الحسابي  $(١.٧٩)$ ، تليها الشريحة العمرية (من

تعرض الشباب المصري لشبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بمستوى المشاركة السياسية

٢٥ - ٣٠ سنة) التي جاءت بمتوسط حسابي (١.٧٠)، أى أن الشباب (عينة الدراسة) الذين ينتمون للفئة العمرية (من ١٨ إلى أقل من ٢٥ سنة) كانوا الأقل مشاركة في الأنشطة السياسية، ومن ثم نقبل الفرض الفرعي (ب).

اختبار الفرض الفرعي (ج): توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين من حيث مستوى المشاركة السياسية وفقاً لمتغير المستوى التعليمي.

جدول رقم (١٠) يوضح دلالة الفروق بين المستويات التعليمية لأفراد العينة من

حيث مستوى المشاركة السياسية

مستوى المعنوية Sig	قيمة F	درجات الحرية df	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي Mean	العدد N	المستوى التعليمي	المتغيرات
.٤٤٧	.٨٨٩	٣ ٤٤٦	.٧٩٢٩٦	١.٤١٦٧	١٢	مؤهل متوسط	المشاركة السياسية
			.٦٠٤٨١	١.٥٥٠٠	٢٠	مؤهل فوق متوسط	
			.٧٠٥٨٥	١.٦٤٢٩	٣٢٢	مؤهل جامعي	
			.٧٠٦٤١	١.٧١٨٨	٩٦	مؤهل فوق جامعي	
			.٧٠٣٩٩	١.٦٤٨٩	٤٥٠	المجموع	

انتهت نتائج التحليل الإحصائي الواردة بالجدول السابق باستخدام معامل ANOVA إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات التعليمية للشباب (عينة الدراسة) فيما يتعلق بمستوى مشاركتهم السياسية، حيث بلغت قيمة ف = (٠.٨٨٩)، وهى غير دالة عند مستوى معنوية (٠.٤٤٧)، أى أنه لم يكن هناك اختلافات واضحة بين المستويات التعليمية للشباب (أفراد العينة) عند مشاركتهم فى الأنشطة السياسية، ومن ثم نرفض الفرض الفرعي (ج).

اختبار الفرض الفرعي (د): توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين من حيث مستوى المشاركة السياسية وفقاً لمتغير المستوى الإقتصادي.

جدول رقم (١١) يوضح دلالة الفروق بين المستويات الإقتصادية لأفراد العينة

من حيث مستوى المشاركة السياسية

مستوى المعنوية Sig	قيمة F	درجات الحرية df	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي Mean	العدد N	المستوى الإقتصادي	المتغيرات
.٣٢٠	١.١٤٢	٢ ٤٤٧	.٦٧٣١٥	١.٥٩٤٨	١٥٣	منخفض	المشاركة السياسية
			.٧٤٣٨٩	١.٧٠٠٥	٢١٧	متوسط	
			.٦٤٦١٩	١.٦١٢٥	٨٠	مرتفع	
			.٧٠٣٩٩	١.٦٤٨٩	٤٥٠	المجموع	

انتهت نتائج التحليل الإحصائي الواردة بالجدول السابق باستخدام معامل ANOVA إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الاقتصادية المختلفة للشباب (عينة الدراسة) فيما يتعلق بمستوى مشاركتهم السياسية، حيث بلغت قيمة ف = (١.١٤٢) ، وهي غير دالة عند مستوى معنوية (٠.٣٢٠)، أى أنه لم يكن هناك اختلافات واضحة بين المستويات الاقتصادية المختلفة للشباب (عينة الدراسة) عند مشاركتهم فى الأنشطة السياسية، ومن ثم نرفض الفرض الفرعى (د).

وبناءً على ما سبق تم قبول الفرض الثانى جزئياً القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين من حيث مستوى المشاركة السياسية وفقاً لمتغيرات (النوع- العمر)، وتم رفضه جزئياً وفقاً لمتغيرات (المستوى التعليمى - المستوى الاقتصادى).

#### مناقشة نتائج الدراسة:

- أشارت نتائج الدراسة إلى كثافة تعرض المبحوثين لشبكات التواصل الاجتماعى، حيث جاء أغلب أفراد العينة ليحققوا أعلى معدل تعرض اسبوعى لشبكات التواصل الاجتماعى باستخدامها يومياً بنسبة ٨٠.٩% ، كما جاء ما يقرب من نصف مفردات العينة ليحققوا أعلى معدل تعرض لشبكات التواصل الاجتماعى فى اليوم باستخدامها أكثر من خمس ساعات فى اليوم بنسبة ٤٣.٨%، ويرجع ذلك إلى أن الشبكات الاجتماعية ساهمت فى تشكيل مجال عام افتراضى احتل مساحة واضحة من وقت وفكر ووجدان وعقول الشباب، ومع تطور وظهور عدد من التطبيقات الحديثة التى تستخدم عبر الهاتف المحمول؛ أتاحت للمستخدمين سهولة الوصول والتفاعل بالإضافة إلى تعدد الأدوار والخدمات الأخرى التى تقدمها ، إلى جانب ديناميكية تلك الشبكات ، حيث يتم تحديث المعلومات والصور والأخبار المتنوعة بصورة مستمرة على مدار الساعة؛ وبالتالي فإن المبحوثون يستغرقون عدة ساعات لمتابعة كل ما ينشر عبر صفحاتها، واتفقت هذه النتيجة مع نتائج كل من دراسة (نوره عبدالله احمد، ٢٠١٤) (١١)، دراسة (داليا المدبولى، ٢٠١٤) (١٢).

- ارتفاع مستوى الاهتمام السياسى للمبحوثين ويرجع ذلك إلى طبيعة الواقع السياسى الذى يعيشه الشباب المصرى والذى يفرض عليه أن يكون ملماً بالقضايا والأحداث السياسية المحلية والإقليمية والعالمية، نظراً لطبيعة الفترة الانتقالية التى مرت بها مصر فى ذلك الوقت، خاصة فى ظل الانتخابات

البرلمانية، وعلى الرغم من ارتفاع مستوى الاهتمام السياسي لهؤلاء الشباب إلا أن مستوى مشاركتهم السياسية خلال تلك الفترة كان منخفضاً. أظهرت النتائج قبول الفرض الأول القائل بوجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض لشبكات التواصل الاجتماعي ومستوى المشاركة السياسية. أظهرت النتائج قبول الفرض الثاني جزئياً القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين من حيث مستوى المشاركة السياسية وفقاً لمتغيرات (النوع- العمر)، ورفضه جزئياً وفقاً لمتغيرات (المستوى التعليمي - المستوى الاقتصادي).

### الهوامش

1) Kanakara Navasartian, Digging for votes: An analysis of 2008 presidential candidates' use of new media, A Master dissertation, University of southern California, 2008, P.P:81-84.

2) Robin Effing et al, Social Media and Political Participation: Are Facebook, Twitter and YouTube Democratizing Our Political Systems?, Paper presented to the Third IFIP International Conference, 2011, P:25.

٣) سماح محمدى ، اعتماد الشباب الجامعى على مواقع التواصل الاجتماعى "فيسبوك" أثناء انتخابات الرئاسة المصرية ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد ٤٠، أبريل-يونيه ٢٠١٢، ص ١٧٥-١٧٦.

4) Maja Phillips, Mass media and political participation: Does news source matter, Master dissertation, Southern Illinois University, Graduate School, June 2010, p.p:20-21.

٥) نها نبيل الاسودى، دور مواقع التواصل الاجتماعى فى إدراك الشباب الجامعى لحرية الرأى ومشاركتهم السياسية فى ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١: دراسة تحليلية ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية، قسم الاعلام التربوى، ٢٠١٢، ص ٣٢٠.

- ٦) نهى العبد، اعتماد الشباب الجامعى المصرى على شبكات التواصل الاجتماعى فى إستقاء معلومات حول ثورة الثلاثين من يونيو، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد ٥١، أبريل-يونيه ٢٠١٥، ص ١٠٩.
- ٧) أسماء الأساتذة المحكمين حسب الترتيب الأبجدي:-  
ا.د/ أحمد محمود جاد – أستاذ الإحصاء بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة.  
ا.د/ سليمان صالح – أستاذ ورئيس قسم الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة .  
ا.د/ محمد سعد ابراهيم – أستاذ الصحافة بقسم الإعلام كلية الآداب جامعة المنيا.  
ا.د/ محمود علم الدين – أستاذ الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة.  
ا.د/ هشام عطية عبد المقصود - أستاذ الصحافة بكلية الإعلام جامعة القاهرة.  
ا.م.د/ محرز غالى – أستاذ الصحافة المساعد بكلية الإعلام جامعة القاهرة.
- ٨) فتحى شمس الدين، شبكات التواصل الاجتماعى والتحول الديمقراطى فى مصر، ط ١، القاهرة: دار النهضة العربية، ٢٠١٣، ص ٤٩.
- ٩) علياء عبد الفتاح، دور وسائل الإتصال الحديثة فى تشكيل العلاقات الإجتماعية للشباب الجامعى، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة، ٢٠٠٧، ص ١١.
- ١٠) عدلى أمين أبو عقيل، المشاركة السياسية لسكان المناطق العشوائية: دراسة ميدانية بمدينة سوهاج، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنيا، كلية الآداب، قسم الاجتماع، ١٩٩٧، ص ٩.
- ١١) نوره عبدالله احمد ، أثر التعرض للشبكات الاجتماعية على الإنترنت فى إدراك القضايا والأحداث الجارية لدى عينة من الشباب الجامعى: دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة جنوب الوادى، كلية الآداب، قسم الإعلام، ص ٢٤٧-٢٤٨.
- ١٢) داليا المدبولى، إلتماس المعلومات السياسية على مواقع التواصل الاجتماعى وعلاقتها بمصادقية المضمون لدى دارسى الإعلام التربوى بالجامعات المصرية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد ٤٩، أكتوبر- ديسمبر ٢٠١٤، ص ٤٠٧.